Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

The Ninth International Scientific Academic Conference

Under the Title "Contemporary trends in social, human, and natural sciences"

المؤتمر العلمي الاكاديمي الدولي التاسع

تحت عنوان "الاتجاهات المعاصرة في العلوم الاجتماعية، الانسانية، والطبيعية"

17 – 18 يوليو – تموز 2018 – اسطنبول – تركيا

http://kmshare.net/isac2018/

(The Semiotics analysis for Ningishzida (the Vase))

Assist. Professor Dr. Zainab Sami

University of Babylon / Faculty of Fine Arts

Design department

zaisami1983@gmail.com

Abstract: The research paper (The Semiotics analysis for Ningishzida the Vase) includes four chapters. The first chapter is about the research problem including two questions that are:

- **Dose Ningishzida the Vase have different Semiotics forms in its design?**
- **Is it possible to read those forms by using Rolan part codes?**

The research paper importance is clear through highlighting a historic impact Ningishzida the Vase through Semiotics analysis study by using Rolan part codes. So this study will be a source for searchers in history, art, design. Criticism and

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

those who interested in philosophy. The goal of this paper is discovering Ningishzida the Vase signs by using the five Rolan part codes. The research limits are shortened on Ningishzida the Vase which is formed in the new Sumerian region in (2285–2016) B.C in geisbanda city near Ur. The chapter ends by identifying the meaning of Semiotics form .The second chapter (the theoretic frame of the paper) includes two topics the first is about The Semiotics study and the second is about the close up ideas for symbols in ancient Iraq. It also includes the indicators of the theoretic frame and the previous studies of the paper. The third chapter is about the procedures including the sample of one form which is Ningishzida the Vase, paper topic, tools and the sample analysis. The last chapter is about the results including conclusions and recommendations.

التحليل السيميائي للاناء ننكيشزادا

ا.م.د. زينب سامي عبد المطلب
جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة – قسم التصميم

الملخص

ضم البحث الموسوم (التحليل السيميائي للاناء ننكيشزادا) اربعة فصول تضمن الفصل الاول منها: الاطار المنهجي للبحث ويحتوي على مشكلة البحث المتمركزة على الاستفهامين الاتيين: هل يحمل اناء ننكيشزادا في طيات تصميمة بنى سميائية متعددة ومختلفة؟ وهل من الممكن قراتها باستخدام شفرات رولان بارت ؟ بينما تجلت اهمية البحث في القاء الضوء على اثر تاريخي وهو اناء ننكيشزادا من خلال دراسة سيميائية تحليلية باستخدام شفرات رولان بارت، وبذلك تكون هذه الدراسة رافد للباحثين في مجال التاريخ والفن والتصميم والنقد والمتذوقين للفلسفة. اما هدف الدراسة فهو الكشف عن الدلالات الكامنة في اناء ننكيشزادا باستخدام شفرات رولان بارت الخمسة. في حين اقتصرت حدود البحث على اناء ننكيشزادا المنتج بحقبة العهد السومري الجديد، حوالي 2285– 2016 قبل الميلاد ، في مدينة غيشباندا التي تقع بالقرب من أور في بساتين الهلال الخصيب ، واختتم الفصل بتحديد مصطلح السيميائية لغتا واصطلاحا فضلا عن تعريفها اجرائيا . اما الفصل الثاني فهو الاطار النظري للبحث وتضمن: مبحثين عني الاول منها بتتبع المنهج السيميائي فيما عني المبحث الثاني منها بالتعرف على المقاربات الفكرية للرموز في العراق القديم .كما تضمن المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

والدراسات السابقة للبحث . وجاء الفصل الثالث من البحث متضمنا: الاجراءات وشملت مجتمع البحث وعينته المكونة من نموذج واحد هو اناء ننكيشزادا ،ومنهج البحث ، وادواته فضلا عن تحليل العينة . واشتمل الفصل الاخير على: نتائج البحث، كما قامت الباحثة بتقديم مجموعة من الاستنتاجات التي تمخضت عن البحث واختتم الفصل بالتوصيات التي اوصت بها الباحثة بعد ما راتها من وجهة نظرها جديرة للاخذ بها مستقبلا ويلي التوصيات ثبت المصادر والمراجع.

المقدمة

تعد الدراسة الحالية محاولة لقراءة اثر تاريخي مهم هو اناء ننكيشزادا الذي يحمل في ثنايا طياته معاني سيميائية متنوعة ارساها الانسان العراقي القديم، محاولة منه لنقل تراث الحضارة الانسانية التي عاشها في حقبة العهد السومري الجديد، حوالي القرن الثاني والعشرين قبل الميلاد ،بمدينة غيشباندا التي تقع بالقرب من أور في بساتين الهلال الخصيب، من خلال تحليل سيميائي للبنى التكوينية لهيئة الاناء والاشكال الرمزية المنفذه على سطحه . باستخدام شفرات رولان بارت الخمسة ، فبدات الدراسة باستعراض عام لاهم مؤسسي السيميائية وهم بيرس ودي سوسير ورولان بارت ثم تناولت الدراسة سبر اغوار المعاني المتنوعة المغروسة في اناء ننكيشزادا .

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تميز المنتج الفني العراقي القديم بالتنوع الجمالي والفكري ، اذ حمل في ثناياه معاني متنوعة مقرءة وغير مقرءة واضحة للعيان واخرى باطنة في خبايا النص ، لذ وجب الولوج الى النص من خلال دراسة سيميائية لان التفكير السيميائي بمعناه العام يشمل كل عملية تامل للدلالة او فحص لانماطها او تفسير لكيفية اشتغالها من حيث شكلها وبنيتها او من حيث انتاجها واستعمالها وتوظيفها ولان الباحثة من المهتمين بالمنتج الفني العراقي القديم حاولت تقصي ثيمة تاريخة (اناء ننكيشزادا) من خلال دراسة سيميائية مستخدمة شفرات رولان بارت تحديدا للتعرف على خبايا النص ،واضعة تساؤلين هما هل يحمل اناء ننكيشزادا في طيات تصميمة بنى سميائية متعددة ومختلفة؟ وهل من الممكن قراتها باستخدام شفرات رولان بارت ؟

أهمية الدراسة:

تكمن اهمية البحث الحالي في القاء الضوء على اثر تاريخي وهو اناء ننكيشزادا من خلال دراسة سيميائية تحليلية باستخدام شفرات رولان بارت ، وبذلك تكون هذه الدراسة رافد للباحثين في مجال التاريخ والفن والنقد والمتذوقين للفلسفة.

هدف الدراسة :

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

يهدف البحث الحالي الى الكشف عن الدلالات الكامنة في اناء ننكيشزادا باستخدام شفرات رولان بارت.

حدود الدراسة ومحدّداتها:

1- الحدود الزمانية : يتحدد البحث الحالي بحقبة العهد السومري الجديد، حوالي 2285- 2016 قبل الميلاد.

2- الحدود المكانية : يتحدد البحث الحالي بمدينة غيشباندا التي تقع بالقرب من أور في بساتين الهلال الخصيب .

3- الحدود الموضوعية : يتحدد البحث الحالي بدراسة اناء ننكيشزادا دراسة سيميائية باستخدام شفرات رولان بارت .

تحديد المصطلحات

- التحليل لغة :

جاء تعريفه في مختار الصحاح في باب حلّل : " اي حلّ العقدة , فتحها فإنحلت وقد حلله تحليلا , كقولك عززه تعزيزا " (الرازي، بلات، ص150)

وورد في الكافي (ان التحليل في المنطق : تفصيل اجزاء القضية , وفي الكيمياء : فصل العناصر التي يتألف منها الجسم المركب : وفي علم النفس : محاولة اظهار ما هو مكبوت في ما يسمونه اللا وعي) (الباشا، 1992،ص244)

وفي المنجد في اللغة فجاء مصطلح التحليل في : " حلّ العقدة : اي فكّها ونقضها فإنحلت " (معلوف ،2002،ص146)

- التحليل اصطلاحا :

وفي معجم التقنيات التربوية عرف التحليل بأنه : " هدف معرفي يؤكد على تقسيم المادة الى مكوناتها واستخلاص العلاقة بين هذه المكونات والطريقة التي تنظم العلاقة بينها . "(العشري ، 1963،ص115)

التحليل فلسفيا هو كما (يراه" إقليدس " يبدأ بالتسليم بما يفحص عنه و ينتقل منه الى ما ينتج عنه خلال نتائج مختلفة , أما "كانت " فيجد للتحليل معنيين هما : الارتداد من المشروط الى الشرط , والارتداد من الكل الى اجزاءه الممكنة أو المباشرة .)(البدوي، 1984،ص241)

والتحليل كمصطلح فلسفي هو عملية معرفية تبدا من المعطى (العقلي او الحسي) لتصل الى اجزاءه المكونة او عناصره اواسبابه وشروطة حسب اختلاف الموضوع والمذهب الفلسفي فما نصل اليه هو بالضرورة اعم لكونه يوجد كذلك في معطيات اخرى مشابهة والا انتفت الحاجة الى التحليل .(زيادة، 1986، ص239)

- السيميائية لغة :

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

السيمياء حفظتها اللغة (سوم) بمعنى العلامة ووزنها (فعلياء) ، وحفظها المصطلح التراثي بما يعني الاخيلة التوهيمية المندرجة تحت الطلسم السحري، واسبتدل هذا المعنى بالفظ المذكور وامات ماعداه وتفاديا للالتباس وجب استخدام السيمية نسبة الى السيمة بمعنى العلامة وبذلك نتخلص من كل ايهام. (زيادة، 1986، ص505)

وفي منجد اللغة عرفت السيميائية بانها علم الاشارات ، وهو علم غايته تمكين المعنى في ذهن المخاطب (معلوف ،بلات، ص369)

- السيميائية اصطلاحا

جاءت في موسوعة لالاند هي علم يدرس حياة الاشارات والعلامات في صميم الحياة الاجتماعية وهو يشكل جزء من علم النفس الاجتماعي اما علم الدلالة فيمثل جزاءا منه.(لالاند،2001، ص1265)

وعرفها كل من تودوروف وغريماس وجوليا كرستيفا وجون دوبوا وجوزيف راي دوبوف بانها العلم الذي يدرس العلامات (الاحمر،2010،ص17)

التعريف الاجرائي للتحليل السيميائي

هو عملية دراسة الشفرات والعلامات في صميم الحياة الاجتماعية في العراق القديم من خلال تحليل اناء ننكيشزادا اي تفكيك علاقاته المتشابكة واعادة بنائه بصيغة فنية جديدة تحمل معاني و دلالات واسعة قد ترتبط بدوالها ومعانيها الأولى وقد لاترتبط.

الفصل الثاني (الاطار النظري)

المبحث الاول/ السيميائية كمنهج :

تعد السيمياء ومرادفاتها السيوطيقيا والسيميولوجيا مصطلحات لحقيقة واحدة هي علم دراسة العلامة وعلى الرغم من التماثل الواضح بين هذه المصطلحات الا ان هناك اختلافات في مفاهيمها فالسيمياء تسمية عربية (معربة) وخاصة في المغرب العربي في حين السيميوطيقا هي تسمية امريكية الاصل تعود للمفكر الامريكي (بيرس) اما السيميولوجيا فتعد تسمية اوربية تعود للمفكر (دي سوسير)...وقد تم بناء المنهج السيميائي وفق كل من السيميوطيقا والسيميولوجيا (المرابط،2010، ص17).

فالسيميائة هي علم دراسة العلامة (الشفرات) التي تمكن الكائنات الحية من فهم الاحداث فهي تحمل المعنى بين ثناياها، والشفرات عرضة لتغير الانظمة لكونها نتيجة يشترك بها منتج ومتلقي، فهناك ارتباط ما بين المرسل والمتلقي، فالطبيب على سبيل المثال يرسل شفرات يفك رموزها الصيدلي فهي لا تحمل اكثر من تاويل، كذلك الكيمياء تكتب بشفرة واحدة، في حين يتعامل الفنان مع العمل

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

الفني من خلال شفرات انطباعية ، تكعيبية ، تجريدية واقعية نتيجة لتعدد الرموز والاشارات ، وبناءاً على ذلك يمكن دراسة العلامة وفق اهم مؤسسيها .

فجاء تصنيف بيرس للعلامة على وفق العلاقة ما بين الدال والمدلول، فهي تمثيل للمتلقي بشي اشبه ما يكون رمز في حدود وظروف خاصة، والعلامة تمثل الموضع ذاته، اي هي"كل شي يحدد شيئاً ثانيا للاحاطة الى شيء ثالث يحيل اليه الشيء الاول ذاته وبنفس الطريقة" (المرابط،2010، ص81).

ويرى بيرس ان البيئة الدلالية العلاماتية ممكن ان تحتوي اربعة عناصر (العلامة (ممثل ينوب عن شي ما) – المادة (المشار اليها او الموضوع) – المحلل (الشخص المدرك للاشارة) – الطريقة(الارضية او الاساس)) من خلالها تؤدي العلامة معانيها ، الا ان العلامة تمثل وحدة ثلاثية المبنى تتكون من ترابط (المصورة ، المفسرة، الموضوع) فالعلامة مبنى ثلاثي البنى يقرا من خلال الدلالة التي تتوفر هي الاخرى على بنية ثلاثية بالنسبة للعنصر الرابع (المدرك) : (الرويلي، 2002،ص 179)

1- المصورة : تقابل الدال لدى تصنيف دي سوسير ويعتبر بيرس في نظريته هذه تجاوز او تخطى نظم اللغة عند دي سوسير الى نظم غير لغوية فضلا عن خروجه من الثنائيات الى الثلاثيات ليكون اكثر منطقية و قصدية في دلالات العلامة اذ بنى المصورة على وفق ثلاث مستويات متداخلة :

أ- التصوير الشكل الخارجي الذي يحمله المنطوق اللفظي مثل قلم

ب- التصديق : الاشارة المصاحة وهي ذات دال مرجعي

ت- الحجة المرجعية المؤكدة والملفة للصنف

فالتصوير عملية رسم ابعاد الشيء عبر المنطوق اللفظي او الكتابي فضلا عن اضافة بعض السمات الاكثر واقعية ،مقاربة الواقع وهو ما يطلق عليه بالتصديق وهو المستوى الثاني من المصورة اما المستوي الثالث فهو مايسمى بالحجة وهو اقرب مايكون للمرجعية منه للاسستنتاج والاستدلال والتامل .

2- المفسرة وتقابل المدلول عند دي سوسير وتنشطر الى بنية ثلاثية هي الاخرى كعلامة :

أ- نوعية أي كيفية البنى عصيه على التاويل ، كيمائية الانتاج.

ب- متفردة في نوعية السمة ، احالة حتمية .

ت- عرفية مشتركة الاشارة .(الجبوري، 2013، ص49-50)

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

3- الموضوع ويشكل الخر عند بيرس ثلاثة مستويات هي

أ- الايقونة Icon التشابه التام او شبه التام بين العلامة ومدلولها في النظام العلامي ويمكن القول انها أي شيء يؤدي دوره ووظيفته كعلامة انطلاقا من سمات ذاتية تشبه المرجع او المشار اليه وتم تميز ثلاث انواع من الايقونة هي (الصورة والتخطيط، والاستعارة) فمثلا الصورة الفوتوغرافية باعتبارها دال يحيل الى شخص ما وقف مبدا التشابه فالايقونة علامة تقوم على شبه فعلي بينها وبين مدلولها وفي بعض الانواع تقترب كثيرا من مدلولها مثلا في الرسم والنحت والخزف.

ب- المؤشر او الاشارة ويسمى الدليل index عرفها بيرس على انها اتصال دينامي مع الموضوع العيني من جهة، وحواس وذاكرة الشخص من جهة اخرى فالعلامة او المؤشر ترتبط ارتباط سببي (كعلاقة السبب بالنتيجة) فعندما يشير الدخان الى النار فهذا يعني سبب الدخان هو النار أي ارتباط تجريبي بين الموضوع ومدلوله

ت- الرمز symbol يمثل المعادل الحقيقي للعلامة عند بيرس والمثال الاكثر وضوحا للرمز هو العلامة اللسانية عند دي سوسير كما اكد بيرس على ان علامة الرمز بمدلوله علاقة اعتباطية عرفية * (وغليسي،2009،ص244)

في حين تهتم السيميولوجيا عند دي سوسير بالعلامة الخاصة بالحياة الاجتماعية والانسانية، فالعلامة مفهوم يشمل كل الظواهر وهو مفهوم لغوي واللغة نظام من الاشارات المعبرة عن الافكار فعرف دي وسير اللغة على انها رمز قائم على زوج من المصطلحات متمثلة بالدال والمدلول وقد اتصلا اتصالا عشوائيا لا اعتباطيا ولكنه لا يكون اعتباطيا على نحو كلي فرمز العدالة الميزان ولا يمكن استبداله بغيره لذلك مثل الرمز اتحاد بين عالمين منفصلين كل منهما على حدة فيكون الرمز من ناحية والصوت البشري من ناحية اخرى ولكن ما ان حدث الربط بين جزء من عالم الفكر (مدلول) وجزء من عالم الصوت (دال) حتى غدت الصلة بينهما من الالتحام ما جعلها صلة اعتماد متبادل فشبة سوسير اللغة بورقة يقع الفكر على وجهها ويقع الصوت على ظهرها فعندما نقص الوجه لابد من قص الظهر في الوقت ذاته، كذلك الحال في اللغة لا تتمكن من فصل الصوت عن الفكر ولا الفكر عن الصوت، واذا ما حاولنا فعل ذلك لا يتم الا بواسطة التجريد الذي سوف يعمل على خلق علم خالص للنفس ، وعلم خالص للاصوات، كما اكد سوسير ان العلامة البصرية لا توح بين الشيء والصورة الذهنية فالصورة الذهنية ليست صورة مادية بل هي الطابع السيكولوجي للشكل انه الطابع الذي تتركه على حواسنا وتعمل كل علامة على مستوى الاستيعاب والمتكون (المستوى البصري ، المستوى الذهني) . (زيادة،1986،ص500)

كما افترض سوسير ان عملية الدلالة تتم بين المفهوم والصورة وفي الرسم لاتكون كذلك لان متاحف الفن واللوحات المعاصرة يجب ات تعتمد في تفسيرها عل الصورة الذهنية وارتباطاتها الوجدانية للمشاهد وعلى هذا الاساس توجب ان تقيم قواعد لمدلولات الالوان

* - الاعتباطية هي عدم وجود علاقة جوهرية او طبيعية بين الدال والمدلول وتعرف بعرفيتها لانها تقوم على عرف اجتماعي لاعلى علاقة طبيعية وترداف الاعتباطية عند دي سوسير العرف.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

والتي يمكن تقبلها من قبل مجموعة معينة لهذا فان سمات الرؤيا البصرية تتحدد بدراسة العلاقات والتعبير عن الافكار وتحديد وجود الكيان الصوري من خلال الارتباط الحاصل بين الدال والمدلول وبهذا يتميز الشكل الفني :

1- بوصفه نظام من التقابلات والاختلافات فضلا عن علاقات التمثل وعلاقات الاختلاف الكامنة في بنيتها .

2- الشكل الفني شيء ملموس وهو ذو تاثير نفسي وهو اما ان يكون حسيا او تجريديا ويتدرج ما بينهما ويمكن تحوله الى رموز .

كما اهتم رولان بارت بما تقدمة السيميولوجيا من ملاحظات حول ما يسمه لعبة الدلائل في النص فالنص " اليه لغوية ليس من السهل التحكم بها وانما علينا ان نترك لاجزاء النص وما فيه من علامات متسعا من الحوار والجدل والتفاعل الداخلي الذي يتكشف عن وجود طرق مختلفة للابلاغ والتوصيل والتعبير"(خليل،2003، ص 105) وعليه عمد رولان بارت من خلال تحليله قصة سارازان للكاتب بلزاك وهي قصة جاءت باربعة وثلاثون صفحة، تم تحليلها ببمائتين وسبعة عشر صفحة، وضح فيها بارت نص قرائي يمكن تحليله حسب منهج تحليل النص لديه، والمتضمن صيرورة تشريح وتفصل، اي يتم تقسم النص القرئية الى وحدات قرائية بشكل عشوائي اعتباطي بحيث كل وحدة قرائية تحتوي على ثلاث او اربع معاني كحد اقصى هذا التقسيم ساعد بارت من التعرف على القوى التي ترتب هذه الوحدات الصغيرة في وحدة كبرى هي النص .(ستروك،1990، ص88-90) ويطلق على هذه الانظمة او القوى التي تصنع المعنى اسم الشفرات والتي عرفها بارت بانها القوى التي تنطوي فيها الدوال النصية كلها ويمكن تعريفها ايضا مجموعة السنن اوالاعراف التي تخضع لها عملية انتاج الرسالة او توصيلها وهي نسق من العلاقات تتحكم في انتاج رسائل يتحدد مدلولها بالرجوع الى النسق نفسه وتتنوع شفرات رولان بارت في قصة سارا زين حصرا بالنحو الاتي :

اولا: الشفرة التخمينية

هي شفرة الافعال والاحداث وجاءت تسميتها من مفهوم التخمين اي القدرات الفعلية التي تعمل على تحديد نتيجة الفعل وتدخل في تشكيلها مجموعة من المتتاليات وفيها لايمكن ان يكون هنالك حدث ما لم تكن هنالك لغة تعبر عنه وتمثل هذه الشفرة الحبكة فهي تمثل الافعال والاحداث (دخول، خروج، رسم.....) فهي تعمل على تحديد الحبكة لدى المتلقي .

ثانيا: الشفرة التاويلية

هي شفرة الالغاز والاسئلة وهي تحفز المتلقي على الوصول الى الحقيقة للاجابة عن الاسئلة التي يثيرها النص وتسمى بالشفرة التفسيرية ايضا اذ تحتوي على عناصر شكلية مختلفة تشغل بها لغة النص لتاويل دلالة الوحدة.

ثالثا: شفرة دلالية

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

هي شفرة دلالية او مفاهيمية وتسمى ايضا بالايحائية وهي تهتم بالمعاني الضمنية وتستمر العلاقات وومضات المعنى لتوليد دلالة معينة فيعتمد المتلقي لنص ما الى تاسيس بعض المعاني الخفية للاحداث والمواضيع الدلالية ومن ثم يطابق هذه الدلالة الخفية مع ذات النص وبعد استخراج الجذور المشتركة للدلالات الخفية يحدد المتلقي الموضوع والغرض الضمني فيه وعد بارت الدلالات المطابقة اخر اقوى الدلالات الايحائية فهي شفرات تفيد المتلقي الى حد ما في معالجة الثيمات والموضوعات الفنية الثيمية

رابعا: الشفرة الرمزية

هي حقل الثيمة او الافكار التي يتمحور حولها النص وتحدد ماهية الثيمة من خلال الكيفية والانية التي يتم بها تحليل وتفسير وظيفة الشفرة وتساعد الشفرة الرمزية على تفسير تجمع الاشكال المتكررة بانتظام وتساعد المتلقي في تفسير معاني الدلالات الرمزية .

خامسا: الشفرة الاحالية

تعرف ايضا بالشفرة الثقافية او الحضارية او الاشارية فهي تمثل المعنى الذي يفسر الخلفية الثقافية التي يشير اليها النص وهي شفرة تساعد المتلقي على تميز وفهم معنى العلاقات .(----،2011، ص13-14)

المبحث الثاني /مقاربات فكرية للرموز في العراق القديم :

أن كل شيء في هذا الوجود هو عبارة عن رمز لشيء ما, فالانسان بطبيعته يحاول أن يحول المدركات اي كل ما يحيط به الى رموز ذو أهمية تعبيرية, فالأشكال سواء كانت طبيعية او تجريدية أو نباتية وحتى الهندسية منها ,كلها قد تمثل رموزاً.(غوستاف ، 1984،ص345)

لذلك اهتم الكثير من الفلاسفة والمفكرين بدراسة الرمز, وظهرت العديد من المفاهيم والآراء لدراسته وتحليله, وفسر الفلاسفة الرمز كل حسب رؤيته الخاصة, فهو الأحجية أو اللغز ذو الدلالة التي يدلل بها الأنسان على شيء او معنى معين أو مطلق, فهو يشير الى شيء موجود فيقوم مقام الشيء كأنه هو, بحيث يعرف عن طريق هذه الدلالة مباشرة سواء بحسب ما أصطلح العرف عليه أو أقرته التقاليد منذ زمن بعيد. (حسن ، بلات ، ص113)

والرموز عند الانسان العراقي القديم كاللغة بالنسبة لنا الان, والتي من خلالها نستطيع أن ننظم كافة شؤون حياتنا. ألا أن الفيلسوف الالماني ارنست كاسيرر أشار بأن وظيفة اللغة هي فهم الواقع الفيزيائي للأنسان. وانها لاتقتصر على الوظيفة الايصالية فقط، فهي ليست الأداة الوحيدة التي تقوم بهذا الدور, بل هنالك أنظمة أشارية تعمل على تصوير العالم , ومن هذه الأنظمة (الدين, الأسطورة, الفن , العلم, التاريخ, وغيرها) (بيير ، بلات، ص 14-20)

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

اذ يتاثر الفنان بمحيطه الخارجي من خلال البيئة والعادات والتقاليد والموروث والسياسة والدين وغيرها, ونتيجة لذلك فهي تؤثر على الرمز الذي يستخدمه في أعماله الفنية, فالرمز الذي يستخدمه الفنان العراقي يختلف عن الرمز الذي يستخدمه الفنان المصري. فالبيئة والحضارة والفكر مختلف بين الاثنين، وقد يختلف أيضاً من فنان لآخر ضمن المنطقة الجغرافية الواحدة نفسها, ففنان جنوب العراق يختلف في أستخدامه للرمز عن فنان شمال العراق أو وسطه. نظراً لأختلاف البيئة المحيطة به والمجتمع الذي ينتمي له وحتى في العادات والتقاليد وغيرها من المؤثرات التي تؤثر عليه. وقد يكون الأختلاف بين فنان وآخر ضمن نفس المنطقة الجغرافية, نتيجة التراكمات المعرفية والتجارب الخاصة والثقافة الشخصية لكل منهما. بالأضافة الى ذلك فأن ذات الفنان ووعيه وأدراكه أيضا لها دور مهم في الكيفية التي يتم فيها أستخدام الرمز. فالفنان يبدأ من الواقع ثم يتجاوزه ليصبح أكثر صفاءاً وتجريداً, بتنقية الرمز من تخوم المادة وتفصيلاتها فهو لا يرسم الواقع بل يرده الى الذات, فالرمز ليس تحليلاً للواقع بل هو تكثيف له.(فتوح، 1986، ص136–137) .

لذا ارتبط تنوع المنتج العراقي القديم بالفكر الفلسفي السائد والذي تجسده الميثالوجيا السومرية حيث ضم المنتج اشكالا حيوانية وادمية بالاضافة الى الاشكال المركبة على مر العصور وكل نموذج احتوى على دلالات ومعاني ضمنية عبرت عن ذات الانسان (الفنان) وعن البنية الثقافية الاجتماعية التي عاصرت كل منتج – نموذج– فعلى سبيل المثال احتوت الحقبة الزمنية الممثلة للدراسة على عدد من تماثيل عائلة الملك كوديا* ابيه وزوجته وابنه ننكرسو، وتماثيل الملك كوديا نفسة والمتجسدة بالاسلوب الواقعي المشوب بشي من الروحية الطبيعية، والتي يزيد عددها عن اربعين تمثال، بوضعيات مختلفة تنوعت بين التربع والجلوس عل كرسي والوقوف، والجدير بالذكر ان هذه التماثيل بكل وضعياتها اشتركت بوضع اليدين المتشابكتين على الصدر باحكام والتي هي سمة دلالية للتعبد ، مرتديا زي الرهبان وهو الشال الطويل المنسدل بانسيابيه حتى القدمين دلالة على التواضع والخشوع ، ووجهه المتميز بعينينه المحدقتين وفكه المنخفض وفمه الملموم دلالة على الطيبة والسلام ، فضلا عن تمثل رمز الامارة بعصابة الراس، فكانت هذ التماثيل عبارة عن رموز مشبعة بالقيم الجمالية ودلالات بنية الفكر الاجتماعي بالاضافة الى الدلالات الشكلية للكتابات التي غطت سطوح التماثيل والتي تقتضي ضرورة الدوران حول التمثال لتحقيق خاصية الاستيعاب الجمالي .(صاحب، 2010، ص130– 138).

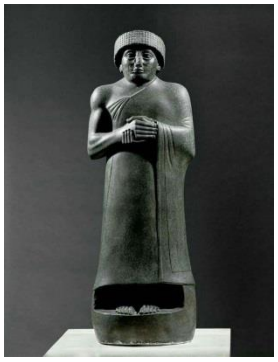

* احد أشهر ملوك السومريين لسلالة لكش وتسلسله الثاني عشر الذي حكم جنوب بلاد وادي الرافدين ميزوبتاميا (العراق القديم).

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

كما اكتشفت في نفس الحقبة الزمنية للدراسة الحالية اربع نماذج لاشكال مركبة تمثل ثيران برؤوس بشرية باحجام صغيرة من الحجر ، فكان الراس رمز للاله بدلالة تمظهره بالتاج المقرن وهي الوحدة الرمزية التي تفصل عالم البشر عن عالم الالهة في العراق القديم ، اما اجسامها فتمثل اشكال لثيران مضطجعة لفت قوائمها الامامية والخلفية تحتها بوضعيتها الطبيعية المعروفة ومستقرة على قاعدة بيضوية من نفس الخامة ، ويمكن عد هذه التماثيل طقوسية نذرية مرتبطة بالممارسات الشعائرية والتي تقام في مناسبات خاصة لانها تحتوي على ثقب عميق في ظهر كل منها يملى بسوائل معينة او بخور او مراهم .(بارو، **1979**، ص**278**).

وعثر في نفس الحقبة الزمنية للدراسة الحالية على نماذج من النحت الناتيء (البارز) ومنها مسلة الملك كوديا من حجر الكلس ارتفاعها ثلاثة امتار في حالتها السليمة،. إذ تمكن بواسطتها– بوصفها أداة باثة للخطاب الفكري– تمثيل سرد رمزي كامل، لنشاطاته وطقوسه الدينية، وجهوده المخلصة في البناء والاعمار، لأحلال الخير والرخاء في مدينتهِ السعيدة لكش. اذ عدت المسلة دراسة تحليلية لمنظومة العلاقات الرمزية، التي إنتظمت بشكل نسق جمالي في بنية اكبر القطع المتبقية من مسلة الامير كوديا، والتي يبلغ ارتفاعها **70**سم. ان عملية فهم وتفسير هذه الرائعة التشكيلية، تُعدّ عقيمة، دون الألمام بالمحرك الفكري المهيمن، الذي حقق فعل إنجازها، وتلك آلية في التحليل، ترجّح تفعيل خطاب المرجع في بنية المسلة، بوصفها إفرازاً من افرازات البنية الثقافية لعصر كوديا فهذه البنية المنغلقة على ذاتها، كيّفت منظومة من الضغوط الفكرية، مغنطت موضوع المسلة بروحية اسطورية، اذ تمظهر كوديا كعادتهِ بزي الرهبان ، تغطيه عباءة بِشِتْ لها حاشية ضيقة، حاملاً بيده اليمنى سعفة نخيل – بوصفها (دال) تؤكد مدلول الخصب في بنية المفاهيم المتحركة في الفكر الاجتماعي الرافديني – وهو حليق الرأس، ويظهر وهو مُذعن لحركة إلههِ الشخصي ننكيشزادا المتمظهر بهيئة انسان مزود براسي افعى ينبعثان من كتفيهِ بوضع متقابل، وهو يضغط على يده اليسرى بقوة، ويسحبهُ متقدماً الى الأمام رافعاً يده اليسرى بالتحية والتضرع، الى إله مرتبة أعلى يقف أمامه، والذي ظهر مسترخياً، إذ أراحَ ذراعيهِ المتشابكتين على عصا ذات استقامة منتظمة. أما الإله الرئيسي الذي يتقدم نحوه الموكب، فقد فُقِدَ شكله للاسف الشديد، إلا إن بامكاننا تشخيصه بأنه الإله (إنكي)، بدلالة موجة المياه المتبقية، التي تتدفق عادة من كتفيه. فالبنية الظاهرية للسطح البصري تعد بمثابة اشكال رمزية مثقلة باشكالات فكرية، كونها جزءً فاعلاً في الفعاليات والشعائر الطقوسية الناشطة في مستوى الوعي الاجتماعي. (صاحب، **2010**، ص**146– 148**).

صورة تفصيلية للأمير (جوده) حاملاً سعفة نخيل من مسلته المشهورة

جزء من مسلة الأمير (جود) من حجر كلسي. الإرتفاع 70سم، متحف برلين

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

من خلال ما تقدم نجد ان المنتج الفني سواء كائن ادمي او حيواني اونباتي وحتى المركب عبارة عن رمز حاول الفنان من خلاله التعبير عن بنية دلالية لمنظومة الفكر الاجتماعي السائد في تلك الفترة فكل نموذج بمثابة رسالة للأنسانية تنقل العلامات المهيمنة في بنيتهِ، وذلك بمثابة تعبير الى ان الفكر الرافديني في عصر الاميركوديا ، قد صنف الظواهر، وأدرك ما بينها من علاقات، جاعلاً لكل قوة في الوجود رمزاً فغادرت الاشياء مسمياتها، متحولة الى مفاهيم ، فضلا عن وجود السمة الجمالية لمثل هذه الاشكال الرمزية، والتي تكمن في وجود توافق بين التعبير الدلالي من جهة، ونمط التمثيل من جهة اخرى، إذ لا يكون القصد ان تُعلن هذه الاشكال عن ذاتها، بما فيها من خصوصية فردية، ولا ان تعرض للوعي بشكل مباشر عن الميتافيزيقي المُتضمن منها، بل كانت اشارة الى الماورائي وتلميحاً إليه.

المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري:

1- يطلق على هذه الانظمة او القوى التي تصنع المعنى اسم الشفرات
2- تمثل الشفرات القوى التي تنطوي فيها الدوال النصية كلها
3- تعرف الشفرات بانها مجموعة السنن اوالاعراف التي تخضع لها عملية انتاج الرسالة او توصيلها وهي نسق من العلاقات تتحكم في انتاج رسائل يتحدد مدلولها بالرجوع الى النسق نفسه .
4- يوجد فرق كبير بين الاشارة والمؤشر فالاول يمثل علامة تشير الى شيء ما عن شخص اخر في حين الثانية تمثل مجموعة من العلاقات او الاشارات تشير الى شيء ينوب عن شيء ما ليدل على معنى .
5- تعرف رولان بارت على النص من خلال خمس شفرات
أ- الشفرة التخمينية
ب- الشفرة التاويلية
ت- الشفرة الدلالية
ث- الشفرة الرمزية
ج- الشفرة الاحالية
6- يشير الرمز الى شيء موجود فيقوم مقام الشيء كأنه هو, بحيث يعرف عن طريق هذه الدلالة مباشرة سواء بحسب ما أصطلح العرف عليه أو أقرته التقاليد منذ زمن بعيد.
7- يتاثر الفنان بمحيطه الخارجي من خلال البيئة والعادات والتقاليد والموروث والسياسة والدين وغيرها, ونتيجة لذلك فهي تؤثر على الرمز الذي يستخدمه في أعماله الفنية.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

8- أن ذات الفنان ووعيه وأدراكه أيضا لها دور مهم في الكيفية التي يتم فيها أستخدام الرمز. فالفنان يبدأ من الواقع ثم يتجاوزه ليصبح أكثر صفاءاً وتجريداً, بتنقية الرمز من تخوم المادة وتفصيلاتها فهو لا يرسم الواقع بل يرده الى الذات, فالرمز ليس تحليلاً للواقع بل هو تكثيف له.

الدراسات السابقة:

لقد بذلت الباحثة جهود متواصلة للحصول على دراسات سابقة لها صلة مباشرة بالبحث الحالي الا انها لم توفق في العثور على دراسة او بحث في صميم موضوعها والمتمثلة بدراسة اناء ننكيشزادا دراسة سيميائية باستخدام شفرات رولان بارت .

الفصل الثالث (اجراءات البحث)

اولا- مجتمع البحث والعينة :

ان مجتمع البحث الحالي والموسوم (التحليل السيميائي للاناء ننكيشزادا) يتضمن عينة واحدة فقط هي اناء ننكيشزادا (كاس كوديا المقدس).

ثانيا: منهج البحث:

اعتمدت الباحث على المنهج السيميائي مستخدمة شفرات رولان بارت في تحليل عينة البحث (اناء ننكيشزادا) .

ثالثا :: اداة البحث :

من اجل تحقيق هدف البحث الحالي قامت الباحثة ببناء اداة بصيغتها الاولية معتمدة على الموشرات التي اسفر عنها الاطار النظري للبحث والمتمثلة بشفرات رولان بارت الخمسة، اذ تم عرضها على مجموعة من الخبراء *، ثم اعتمدتها بصيغتها النهائية .

* - الخبراء
1- ا.م.د. سامر احمد الكرادي
2- ا.م.د. تراث امين عباس
3- ا.م.د. ابتسام ناجي

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

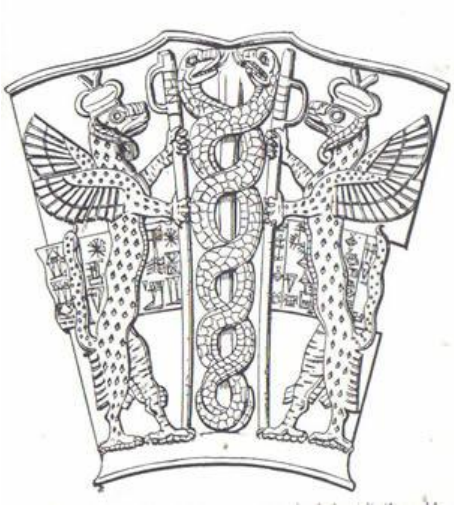

رابعا : تحليل العينة :

نموذج رقم (1)

اسم النموذج: اناء ننكيشزادا

سنة الانتاج: خلال الحقبة الزمنية 2285– 2016 ق.م

عائدية العمل: متحف اللوفر / باريس

الخامة : حجر ستيتايت

اللون : اسود مائل الى الاخضرار

الارتفاع: 32سم

الوصف العام للنموذج :

اناء ننكيشزادا هو نموذج اقرب ما يكون لشكل المزهرية جسد باسلوب النحت الناتئ على الاواني الحجرية يمثل الاناء رمزية كلية تتالف من افعيين التفتا حول عمود مثبت على ارتفاع الاناء، ويقف تنينان مجنحان حارسين خلفهما على وفق نظام تراتبي منتظم فقد التف كل منهما بكامل تكوينه بوضع عمودي على بدن الاناء ويمسك كل تنين منهما بمخالبه الامامية بعصا ذات عروة في راسها ، والتنين حسب تفسير الباحثة هنا معنى مجازي فهو عبارة عن حيوان خرافي تجمع من اجزاء من حيوانات مخيفة فالنسر موجود بمخالبه واجنحته والافعى متجسدة براسها والفهد ببدنه وونلاحظ ايضا ذنب العقري الملتوي ، فضلا عن ارتداء الحيوان الخرافي (التنين) للتاج المقرن .

التحليل: يكتسب هذا الاناء اهمية تاريخية وفنية وجمالية لانه يعكس بنية الفكر لدى الانسان العراقي القديم ، فهو يمثل الكاس المقدس للملك كوديا ، و نستقرا من خلال ملاحظة شكل النموذج ورمزية الاشكال المنفذه على سطحه ان بنية الفكر الميثولوجية (الخلفية الثقافية) في العراق القديم جعلت الفنان يستحدث اسلوبا جديدا تمثل بالتجريد يتجاوز فيه كل ماهو مادي وموضوعي، فعبر عن القوى الماورائية من خلال تجرده للاشكال وعلى وجه الخصوص الشكل الحيواني فهو يحاول هنا الوصول الى المطلق ، من خلال القدرة الابداعية المتمثلة في تركيب اشكال مستوحاه من الواقع لانتاج اشكال متخيلة اقرب ما يكون لسريالية لاتنتمي الى قوانين العالم المادية قدر ما تعبر عن افكار تتصل ببنية الفكر لدى الانسان العراقي القديم وهي فكرة الاله الحامي المتكفل بحماية الملك ، وهنا تكمن حبكة النص في الخوف والقلق الذي جسده الفنان من

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

خلال المعالجات الفنية التي اعتمدها في تشكيل المخلوق المركب والافعيين الملتفتان على العمود المثبت بارتفاع الاناء. كما يظهر اللغز متجلي بعدة تساولات منها هل جسد الفنان الافعيين بهذا الشكل لتوضيح محاولتهما الشرب من الاناء؟ ام لكونهما حارسان يرقبان الشراب لحماية الملك من الشر القابع في نفوس البشر ؟ وهل جسد الفنان التنينين لحماية (الافعيين) ام انهما هنا لحماية الملك؟ ومن هو الاله ننكيشزادا ؟ هل هو الافعيين؟ ام هو التنينين (الحيوانان المركبان)؟ وبالنظر للاشكال الرمزية على سطح الاناء هل هذا الاناء معد لطقوس دينية ؟ ام لشرب الماء والخمر ؟ وهنا ستعمد الباحثة الى تقصي المعاني الضمنية للوصول الى الدلالة فمن الواضح جدا ان الاناء يحمل دلالات متعددة مضمرة منها جسد الفنان الافعيين بهذا الشكل الحلزوني العمودي بارتفاع الاناء وبفم مفتوح وكانهما في حالة حركة مستمرة لتوضيح محاولتهما الشرب من الاناء فعلا لتذوق المشروب كمحاولة منهما لحماية الملك وهي الدلالة الاولى. او لمنع اي شخص من الاقتراب من الاناء ايضا لحماية الملك وهي الدلالة الثانية. اما الدلالة الثالثة فتمثلت بكونهما حارسان يرقبان الشراب لحماية الملك من

السحر والشعوذه فقدرتها على تغير جلدها يضمر دلالاتين الاولى السحر والثانية الولادة وهي هنا قد تكون رمز لحمياية للملك من السحر . وجسد الفنان التنينين (بدلالات مضمرة متعدد) ايضا مثلت الدلالة الاولى بكونهما حارسين لحماية الافعيين المكلفتان بحماية الملك ويظهر ذلك جليا من خلال وقفتهما المنتصبة والحادة فكل منها يمسك بمخالبه بعصى ذات عروة كانهما في حالة تاهب مستمر كذلك حركة القدمين اذ تتقدم احدهما على الاخرى فهي دلالة واضحة لوقفت الحارس. اما الدلالة الثانية فقد يكون التنينين حارسان للملك من البشر . و الدلالة الثالثة قد يكون التنينين حارسان للملك من شر الشعوذة والسحر ، وقد يكون سبب تجسيم الفنان للتنينين هو حماية الانوس (رمز محفور خلف التنينين) يشير الى شخصية الهية قادمة من سماء الجنة وهي الدلالة الرابعة، والعكس ايضا صحيح فقد يكون هذا الرمز (الانوس) دلالة على ان التنينن هما الاله القادم من قصر السماء وهي الدلالة الخامسة . اما بالنسبة لهيئة الاله ننكيشزاد فهو قد يكون رمز الافعيين ، لعدة اسباب اولها جسد هذا الاله باكثر من حال تارة بجسد افعى وراس انسان، وتارة بجسم انسان كامل مزود براسي افعى من الكتفين ، وتارة ثالثة بهيئة الثعبان الحلزوني المزدوج الراس، ولا يمكنا الجزم هنا في هذا الاناء بان هناك افعيين، لان نهايتهما متصلة ولايوجد نهاية لكل افعى فمن الممكن ان يكون هذا الرمز الافعى الحلزوني المزدوج الراس هو الاله ننكيشزادا، اما السبب الثاني الذي يؤكد صحة كون الافعيين هما الاله ننكيشزادا كون الافعى رمز الانبعاث والخلود بسبب قدرتها على تغير جلدها فهي رمز للولادة، كذلك ننكيشزادا هو اصل الشجرة الطيبة او سلالة الشجرة الطيبة هو رمز الخصوبة والنماء وخلال رحلته للعالم السفلي ماتت اغلب النباتات لذا كون الافعى رمز الخلود فهي دلالة واضحة ان الافعيين هما الالة تننكيشزادا. واذا لم يكن هذا الرمز (الافعى الحلزونية) هو تجسيد للاله ننكيشزادا فقد يكون دلالة على

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

السحر اي تم تجسيده لحماية الملك من السحر والشعوذة . كما ان تجسيد الافعى بهذا الشكل الممثل لحركتها الملتوية والتي تعد الاساس في سرعتها وقدرتها على خنق الفريسة ،عدت دلالة كامنة عن القوة، وما لا يمكن اخفاله قد تكون هذه الدلالة هي السبب الرئيسي وراء تشبيه عامل DNA وشعار كلية الطب في عصرنا الحاضر بها فالولادة والتجديد والسرعة والقوة معاني ضمنية مضمرة في التجسيد الحلزوني. وقد يكون الاله ننكيشزادا هو التنينين (الحيوانان المركبان) فبالنظر الى اجزاء شكل الحيوان الخرافي راس الافعى الذي يعد دلالة عن الاله ننكيشزادا ففي كل الروايات جسد اما بجسد او راس افعى ، والنسر موجود بمخالبه واجنحته دلالة على القوة والفهد ببدنه دلالة على السرعة والقوة والموت ونلاحظ ايضا ذنب العقري الملتوي المليء بالسم دلالة على الحماية والخصب والنماء وايضا دلالة على الموت ، فضلا عن ارتداء الحيوان الخرافي (التنين) للتاج المقرن رمز الالوهية كل هذه العلامات هي اشارات واضحة قد تؤكد ان الحيوان الخرافي هو الاله ننكيشزاد، فضلا عن رمز الانوس الذي ذكرته الباحثة والذي قد يشر الى كون التنينين هما الالة القادم من جنة السماء، ولكن هناك دلالة اخرى مضمرة في شكل التنين وهي قد يكون رمز لموشو الحيوان الخرافي في بوابة عشتار وهو الرمز الحامي من الشر القابع في حياة البشر كالسحر والشعوذة وغيرها فكما ذكرت الباحثة اعلاه طريقة اظهار التنينين تجسيدهما دلالة واضحة على كونهما حارسين لا الهين .

اما وظيفة الاناء فهناك دلالاتان الاولى هو اناء معد للطقوس الدينية والتي مثلت احد اركان بنية الفكر السومري انذاك لانه مزين برموز ذات طابع تعبدي يشير الى الاله الحامي ، والدلالة الثانية هو اناء مصمم للملك ويستخدم في الاحتفالات الخاصة لشرب الخمر وغيره لانه

اناء الملك وجب ان يكون مصمم بطريقة جمالية تجذب نظر المحيطين . ومن خلال ما تقدم نجد ان الثيمة الرئيسية التي يتمحور حولها النص بكل رموزه هي الحماية وتوفير الامان للملك من خلال تكرار الرموز بالتجسيد وتكرار الرمز بالمعاني المضمرة ، فتكرار تجسيد الافعى، وتكرار تجسيد التنين وضح الثيمة الرئيسية ،وتكرر تجسيد رمز القوة والخصب والموت والسرعة والولادة وضح المعاني المضمرة.

الفصل الرابع

اولا: النتائج

انطلاقا من هدف الدراسة والمتمثل ب (الكشف عن الدلالات الكامنة في اناء ننكيشزادا باستخدام شفرات رولان بارت) وبناء على ماجاء في اداة البحث توصلت الباحثة الى النتائج التالية :

اولا: تحقق الشفرة التخمينية من خلال الكشف عن حبكة النص والمتمثلة بتجسيد فكرة الاله الحامي المتكفل بحماية الملك .

ثانيا: تحقق الشفرة التاولية من خلال الكشف عن اللغز المتمثل بالتساؤلات الاتية :

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

1– هل جسد الفنان الافعيين بهذا الشكل لتوضيح محاولتهما الشرب من الاناء؟ ام لكونهما حارسان يرقبان الشراب لحماية الملك من الشر القابع في البشر ؟

2– وهل جسد الفنان التنينين لحماية (الافعيين) ام انهما هنا لحماية الملك؟

3– ومن هو الاله ننكيشزادا ؟ هل هو الافعيين؟ ام هو التنينين (الحيوان المركب)؟

4–وبالنظر للاشكال الرمزية على سطح الاناء هل هذا الاناء معد لطقوس دينية ؟ ام لشرب الماء والخمر ؟

ثالثا: تحقق الشفرة الدلالية من خلال ولوج الباحثة الى المعاني الضمنية المستترة خلف النص للوصول الى الدلالة فمن الواضح جدا ان الاناء يحمل دلالات متعددة مضمرة منها:

1– جسد الفنان الافعيين بهذا الشكل الحلزوني العمودي بارتفاع الاناء وبفم مفتوح وكانهما في حالة حركة مستمرة لتوضيح

أ– محاولتهما الشرب من الاناء فعلا لتذوق المشروب كمحاولة منهما لحماية الملك وهي الدلالة الاولى.

ب– او لمنع اي شخص من الاقتراب من الاناء ايضا لحماية الملك وهي الدلالة الثانية.

ت– اما الدلالة الثالثة فتمثلت بكونهما حارسان يرقبان الشراب لحماية الملك من السحر والشعوذه فقدرتها على تغير جلدها يضمر دلالاتين مضمرتين الاولى السحر والثانية الولادة وهي هنا قد تكون رمز لحمياية للملك من السحر .

2– وجسد الفنان التنينين (بدلالات مضمرة متعدد) ايضا هي :

اولا: من خلال ملاحظة وقفتهما المنتصبة والحادة فكل منها يمسك بمخالبه بعصى ذات عروة كانهما في حالة تاهب مستمر، كذلك حركة القدمين اذ تتقدم احدهما على الاخرى، فهي دلالات واضحة لكونهما حارسين ف :

أ– مثلت الدلالة الاولى بكونهما حارسين لحماية الافعيين المكلفتان بحماية الملك .

ب– اما الدلالة الثانية فقد يكون التنينين حارسان للملك من البشر

ت– و الدلالة الثالثة قد يكون التنينين حارسان للملك من شر الشعوذة والسحر .

ثانيا: وقد يكون سبب تجسيم الفنان للتنينين هو حماية الانوس (رمز محفور خلف التنينين) يشير الى شخصية الهية قادمة من سماء الجنة وهي الدلالة الرابعة التي تؤكد انهما حارسين لا الهين ، الا ان رمز (الانوس) قد يكون دلالة على ان التنينن هما الاله القادم من قصر السماء وهي الدلالة الخامسة .

3– اما بالنسبة لهيئة الاله ننكيشزاد فهو قد يكون

أ– رمز الافعيين ، لعدة اسباب اولها جسد هذا الاله باكثر من حال تارة بجسد افعى وراس انسان، وتارة بجسم انسان كامل مزود براسي افعى من الكتفين ، وتارة ثالثة بهيئة الثعبان الحلزوني المزدوج الراس، ولا يمكنا الجزم هنا في هذا الاناء بان هناك افعيين، لان نهايتهما متصلة ولايوجد نهاية لكل افعى فمن الممكن ان يكون هذا الرمز الافعى الحلزوني المزدوج الراس هو الاله ننكيشزادا، اما السبب الثاني الذي يؤكد صحة كون الافعيين هما الاله ننكيشزادا كون الافعى رمز الانبعاث والخلود بسبب قدرتها على تغير جلدها فهي رمز للولادة، كذلك ننكيشزادا هو اصل الشجرة الطيبة او سلالة

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

الشجرة الطيبة هو رمز الخصوبة والنماء وخلال رحلته للعالم السفلي ماتت اغلب النباتات لذا كون الافعى رمز الخلود فهي دلالة واضحة ان الافعيين هما الالة تننكيشزادا وهي الدلالة الاقوى. واذا لم يكن هذا الرمز (الافعى الحلزونية) هو تجسيد للاله ننكيشزادا فقد يكون دلالة على السحر اي تم تجسيده لحماية الملك من السحر والشعوذة وهي الدلالة الاضعف .

ب- وقد يكون الاله ننكيشزادا هو التنينين (الحيوانان المركبان) فبالنظر الى اجزاء شكل الحيوان الخرافي راس الافعى الذي يعد دلالة عن الاله ننكيشزادا ففي كل الروايات جسد اما بجسد او راس افعى ، والنسر موجود بمخالبه واجنحته دلالة على القوة والفهد ببدنه دلالة على السرعة والقوة والموت ونلاحظ ايضا ذنب العقري الملتوي المليء بالسم دلالة على الحماية والخصب والنماء وايضا دلالة على الموت ، فضلا عن ارتداء الحيوان الخرافي (التنين) للتاج المقرن رمز الالوهية كل هذه العلامات هي اشارات واضحة قد تؤكد ان الحيوان الخرافي هو الاله ننكيشزاد، فضلا عن رمز الانوس الذي ذكرته الباحثة والذي قد يشر الى كون التنينين هما الالة القادم من جنة السماء وهي الدلالة الاضعف، ولكن هناك دلالة اخرى مضمرة في شكل التنين وهي قد يكون رمز لموشو الحيوان الخرافي في بوابة عشتار وهو الرمز الحامي من الشر القابع في حياة البشر كالسحر والشعوذة وغيرها فكما ذكرت الباحثة اعلاه طريقة اظهار التنينين تجسيدهما دلالة واضحة على كونهما حارسين لا الهين وهي الدلالة الاقوى.

4- اما وظيفة الاناء فهناك دلالاتان:

أ- الاولى هو اناء معد للطقوس الدينية والتي مثلت احد اركان بنية الفكر السومري انذاك لانه مزين برموز ذات طابع تعبدي يشير الى الاله الحامي .

ب- والدلالة الثانية هو اناء مصمم للملك ويستخدم في الاحتفالات الخاصة لشرب الخمر وغيره لانه اناء الملك وجب ان يكون مصمم بطريقة جمالية تجذب نظر المحيطين .

رابعا: تحقق الشفرة الرمزية من خلال: تعرف الثيمة الرئيسية التي يتمحور حولها النص بكل رموزه وهي الحماية وتوفير الامان للملك من خلال تكرار الرموز بالتجسيد وتكرار الرمز بالمعاني المضمرة ، فتكرار تجسيد الافعى، وتكرار تجسيد التنين وضح الثيمة الرئيسية ،وتكرار تجسيد رمز القوة والخصب والموت والسرعة والولادة وضح المعاني المضمرة.

خامسا: تحقق الشفرة الاحالية او الثقافية من خلال: تاثر الفنان ببنية الفكر الميثولوجية في العراق القديم .

الاستنتاجات

1- حمل المنتج الفني في العراق القديم معانية ضمنية ودلالات مستترة في قلب النص (المنتج الفني).

2- ان بنية الفكر الميثولوجي في العراق القديم والمتمثل بالصراع الدائم بين قوى الخير والشر جسد الثيمة الرئيسية في النص (المنتج الفني).

3- حاول الفنان بلوغ المطلق من خلال تجريد الاشكال .

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

التوصيات

في ضوء ما اسفر عنه البحث الحالي من نتائج واستنتاجات توصلت الباحثة الى ماياتي

1- ضرورة اطلاع دارسي الفن والنقد والتاريخ على المنتج الفني العراقي القديم من خلال زيارة المتاحف.

2- ضرورة اطلاع دارسي الفن والتاريخ على المناهج النقدية الحديثة والاستفادة منها في قراءة المنتج الفني

3- ضرورة تعزيز المناهج الدراسية بمصورات واضحة عن المنتج الفني العراقي القديم وتغطية كافة الحقب الزمنية .

المقترحات

تقترح الباحثة دراسة :

- **الابعاد الفكرية والجمالية لهيئة الالة في اناء ننكيشزادا**

المصادر

1	الرازي ، محمد بن ابي بكر. (بلا ت) . مختار الصحاح. بيروت: دار الكتاب العربي
2	الباشا ، الكافي محمد .(1992).معجم عربي حديث .(ط1). بيروت/ لبنان: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر,
3	معلوف، لويس.(2002) المنجد في اللغة . (ط39) . بيروت / لبنان :(دار المشرق)
4	العشري ، جلال ، واخرون (1963). الموسوعة الفلسفية المختصرة . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .
5	البدوي، عبد الرحمن . (1984). موسوعة الفلسفة. (ط1) (ج1) القاهرة: المؤسسة العربية للدراسات والنشر
6	زيادة، معن . (1986) الموسوعة الفلسفية العربية (ط1) معهد الانماء العربي.
7	معلوف، لويس.(بلا ت) المنجد في اللغة . (ط19) . بيروت :(المطبعة الكاثوليكية)
8	لالاند ، اندرية.(2001). موسوعة لالاند الفلسفية .(مج A-G) (ط2) بيروت/ باريس : منشورات عويدات.
9	الاحمر ، فيصل.(2010). معجم السيميائيات،(ط1) الجزائر: منشورات الاختلاف.
10	المرابط ، عبد الواحد .(2010) . السيمياء العامة وسيمياء الادب : من اجل تصور شامل. (ط1). الرباط: دار الامان.
11	الويلي ، ميجان ، وسعد البازعي.(2002). دليل الناقد الادبي.(ط3) المغرب: الدار البضاء
12	الجبوري ، احمد فليح. (2013). الاتجاه السيميائي في نقد السرد العربي الحديث (ط1)الرباط: دار الامان .
13	وغليسي، يوسف.(2009). اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد(ط1) منشورات الاختلاف

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

14	خليل، ابراهيم محمود.(2003).النقد الادبي الحديث.(ط1)عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع .
15	ستروك، جون، ومحمد عصفور.(1990) البنيوية وما بعدها من ليفي شتراوس الى دريدا. الكويت: سلسلة عالم المعرفة.
16	غوستاف، كارول، وأخرون.(1984). الأنسان ورموزه , تر:سمير علي , منشورات وزارة الثقافة والأعلام : سلسلة كتب مترجمة .
17	حسن، حسن محمد.(بلا ت). الأسس التاريخية للفن التشكيلي المعاصر ,(ج2). (القاهرة: دار الفكر العربي) .
18	بيير،جيرو.علم الاشارة (السيميولوجيا). تر: منذر عياش. دمشق: دار طلاس للدراسات العربية والنشر.
19	فتوح، محمد.(1986)
20	صاحب، زهير.(2010). اسطورة الزمن القريب.بغداد: دار الاصدقاء للطباعة والنشر
21	بارو، اندرية.(1979). سومر فنونها وحضارتها .تر : عيسى سلمان وسليم طه التكريتي . بغداد: المكتبة الوطنية .
22	الفتوح.،محمد. (1986).الرمز والرمزية في الشعر المعاصر, (ط2),. مصر:دار المعارف.
23	---------. (2011). رولان بارت المعنى الثالث ومقالات اخرى . تر: عزيز يوسف المطلبي .(ط1).بغداد: بيت الحكمة .

جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة– قسم التصميم

م/ تقييم استمارة تحليل

الاستاذ الفاضل.....المحترم

تحيه طيبه

بالنظر لما نعهده فيكم من تعاون علمي وخبرة ومكانة علمية مشهودة لها في مجال الاختصاص، لذا ارجو تفضلكم بابداء وجهة نظركم العلمية في فقرات استمارة نماذج عينة البحث، للبحث الموسوم (التحليل السيميائي لاناء ننكيشزادا)، وستكون الباحثة شاكرة لكم باجراء أي تعديل ترتئون فيه تصويباً للبحث. علماً ان هدف البحث هي: (الكشف عن الدلالات الكامنة في اناء ننكيشزادا باستخدام شفرات رولان بارت) .....مع خالص الشكر والتقدير..... الباحثة

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

الاداة بصيغتها الولية

المنهج	المحاور	الغفرات الرئيسية		البدائل			الملاحظة
				تصلح	لا تصلح	المقترح البديل	
المنهج السيميائي باستخدام شفرات رولان بارت	الشفرات التخمينية	فعل					
		حدث					
		حبكة					
	الشفرات التاويلية	لغز					
		سؤال					
		احجية					
	الشفرات الدلالية	معاني ضمنية					
		غرض ضمني					
	الشفرات الرمزية	الثيمة التي يتمحور حولها النص	الكيفية				
			الانية				
	الشفرات الاحالية	الخلفية الثقافية					

الاداة بصيغتها النهائية

المنهج	المحاور	الفقرات الرئيسة	الفقرات الثانوية	البدائل			الملاحظة
				متجسدة	متجسدة نوعا ما	غير متجسدة	
المنهج السيميائي باستخدام شفرات رولان بارت	الشفرات التخمينية	الحبكة	فعل				
			حدث				
	الشفرات التاويلية	لغز	الاجابة عن سؤال				
			تاويل دلالة الوحدة				
	الشفرات الدلالية او المفاهيمية	المعاني الضمنية	الوصول الى دلالة معينة ومطابقتها مع النص				
			استخراج الجذور المشتركة				
	الشفرات الرمزية	الثيمة او الافكار التي يتمحور حولها النص	الكيفية				
			الانية				

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

	الشفرات الاحالية	الخلفية الثقافية	اجتماعية				
			سياسية				
			اقتصادية				
			عقائدية				
			ميثولوجية				